الحمد لله القائل فلولا كان من القرون من قبلكم اولـوا ابقيـة، والصـلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد القائل: " يَحْمِلُ هذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ: يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ"، أما بعد:

فقد نشر الحركيون مقطـع لمعـالي الشـيخ عبـد اللطيـف آل الشـيخ وزيـر الشؤون الإسلامية، يتكلم فيه على بعض الرموز الحركية، ويحذر منهـا، اسـتغلوا ما جاء في المقطع من كلمات جارحة وجههـا لبعـض رمـوز الإخـوان المسـلمين، دفعته الغيرة على العقيدة والسنة إلى هذه الألفاظ.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في من يتفاخر في عشـيرته: " إِذَا الرَّجُـلُ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُـوا" أخرجـه أحمـد، والطـبراني، وصححه الأمام الألباني رحمه الله.

وقال عليه الصلاة والسلام: "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنْ الْجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِـهِ". أخرجـه الترمـذي، وحسنه الإمام الألباني رحمه الله.

وفي البخاري قال أبو بكـر رضي الله عنـه لرجـل مشركـ: (امْصُـصْ بَظْـرَ اللَّاتِ).

وهي سبة قوية وجارحة عند العرب، ولكن دعاه حب رسول الله صـلى الله عليه وسلم إلى قولها.

ومن العجب أن هؤلاء الحركيين يصيبهم البكـم والعـمى والصـمم عنـدما

يكون الخطأ من المنتسبين لحزبهم، فسيد قطب الذي تكلم فيه معالي الشيخ ما من منكَر إلا وقد وقع فيه:

- فالتوحيد عنده هو توحيد الربوبية، ولا يعرف حق الله الأعظم .

- والعقيدة عنده فاسدة، ينفي الاستواء وكثيرا من الصفات الإلاهية.

- ويقول بوحدة الوجود، حتى قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فيه: (لولا الورع لكفرته)، وطوام ما يقولها من شم رائحة العقيدة والسنة.

والدعوة عنده هي دعوة الخوارج، وقد صدق معاليه بقوله: (إرهابي كبير)، فاسمعوا لأقواله:

١. سمى الله بالريشة المعجزة. [راجع التصوير الفني] .

٢. سمى الله بالعقل المدبر. [المرجع نفسه].

٣.عطل صفة الاستواء، والنزول، واليد، والمجيء، والرؤية، والسمع، والكلام، والعلو. [راجع الظلال].

٤. قال عن إبراهيم ـ عليه السلام ـ أنه شاكٌّ في ربِّه، وأن إكرامه للضيف، كان من عادة البدو، وليس من فضل إبراهيم .

٥. قال عن موسى : (إنه زعيم، مندفع، عصبي المزاج)، قال الشيخ ابن باز: الاستهزاء بالأنبياء ردَّةٌ مُستقِلَّةٌ .

٦.يشكك في تكليم الله لنبيه موسى عليه السلام.

٧.ينكر رفع عيسى عليه السلام .

٨.يقول عن كلام الرسل: أنه فكر بشري .

٩. يقول عن قَتَلة عثمان: إنهم يحملون روح الإسلام .

١٠. ويقول: تحطمت أسس الإسلام، في عهد عثمان .

١١. ويقول: كانت خلافة عثمان، فجوة بين خلافة الشيخين، وخلافة علي رضي الله عنهم جميعاً.

١٢. وصف معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص بما يلي : الكذب ، الغش ، الخديعة ، النفاق ، الرشوة ، شراء الذمم ، الدرك الأسفل من الأخلاق . قال الشيخ بكر أبو زيد عضو هيئة كبار العلماء : قال أبو زرعة الرازي: (إذا رأيت االرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم أنه زنديق) . انظر كتابه (تصنيف الناس بين الظن واليقين).

١٣. يقول عن القرآن: أنه مصنوع، وأنه صناعة الله .

١٤. ويقول: في الآية إيقاعات موسيقية .

١٥. ويقول عن العرش: إنه رمز العظمة، والملك، والسيطرة، والاستعلاء، عدولاً عن إثبات عرش الرحمن .

١٦. وانظر إلى تفسيره لـ (لا إله إلا الله) .

١٧. ويقول عن عقيدة الهندوك (النيرفانا)_أي: الفناء في الروح الأعظم _: فلنقف أمام قداستها خاشعين. كما في (كتب وشخصيات) .

١٨. ويرى أن المجتمعات الإسلامية، مجتمعات جاهلية ومرتدة ، ويقول عن المآذن أنها معابد الجاهلية، ومساجد الضرار .

١٩. ويقول في كتابه الظلال: ارتدت البشرية إلى عبادة العباد، وجور الأديان، وإن ظل فريق منها، يردد على المآذن لا إله إلا الله .

إلى غير ذلك من العظائم، التي لا يعلم خطرها إلا الله، والتي ما زالت

تضرب الإسلام وأهلـه، رأسـاً على عقـب، فمـا هـذه التفجـيرات، والانتحـارات، واستحلال دمـاء المسـلمين، والمعاهـدين، وإرهـاب المسـلمين؛ إلا ثمـرات لهـذه الأفكار المدونة في كتب سيد، وأتباعه مـن الحـزبيين والحـركيين، والـتي تطبـع وتباع، وتهدى لشباب المسلمين في أقطار الدنيا (١) .

أما الددو فهـو نصـير الإخـوان ومـأرزهم، ومـا هجومـه الأخـير على دولـة التوحيد وثناؤه على الخليفة المنتظر أردوغان الذي أعلن العداء للموحدين وتـبرأ من السنة أمام قـادة العـالم الإسـلامي، ودعا لـكل قبيحـة ومنكـر، وشرب لـبن الحمـير علنـا معلنـا حلـه، وإذنـه للمثليـين بممارسـة فعلهـم، وولاؤه لليهـود والنصارى، وخيانته للعرب والمسلمين في سوريا ومصـر وغيرها، فكـم أريقـت بسببه من دماء ومناصرته للثـورات، فهـذا خليفـة عنـده، ويـدعو له ويناـصره ويأمر بالدعاء له في ظهر الغيب.

والددو صوفي هالك يتبرك بالقبوريين، وقد انتشر له مقطع يتـبرك ويتمسـح بأحد كبار الصوفية القبورية.

ولا يلام معالي الـوزير في شـدته على هـؤلاء المبتدعـة الضـلّال، وورد عـن السلف ما هو أعظم من ذلك:

فقد روى مسلمٌ في مقدمة صحيحه بسنده إلى عبد الله بن المبارك أنه قال:

(لو خُيرت بين أن أدخلَ الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن مُحَرَّرٍ، لاختـرتُ أن ألقاه ثم أدخل الجنة؛ فلما رأيته كانت بَعْرَةٌ أحبَّ إلي منه!!) المقدمة (٢١/١).

وقال ابن القيم رحمه الله: (مخانيث الجهمية).

---

(١) كتاب النصيحة (ص:١٥).

وقال ابن باز رحمه الله في المسعري: (خبيث ضال).

وما دعاهم إلى هذه الأقوال إلا الغيرة على دين الله والقيام بالميثاق الذي أخذه الله عليهم.

ولكنها شنشة قديمة عرفناها من أخزم، إذا تكلم أحد برمز من رموز أهل البدع أقاموا الدنيا وأقعدوها، وإن كان المتكلم سلفيا غيورا على السنة وأهلها وجهوا له سهامهم، فموازينهم حزبية وليست شرعية.

ولذا لا يستغرب عداؤهم لأهل الحق ولمزهم، وسكوتهم عن رموزهم ولو سبوا الله ورسله.

فنعوذ بالله من الخذلان، وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه

سعيِّد بن هليل العمر

١٤٤٠/٥/٩هـ